تاريخ العهد الجديد، الأدب، واللاهوت

**الجلسة الثالثة: الطوائف والمؤسسات اليهودية**

الدكتور تيد هيلدبراندت

**أ. من الفارسية إلى الحكم اليوناني [00:00-5:12]**

**أ. الحكام الرباعيون من الفارسية إلى اليونانية   
 [مقاطع فيديو قصيرة: دمج AB؛ 00:00-7:22]**

أهلاً بكم هذا المساء في مجموعة الفيديوهات التالية حول خلفية العهد الجديد. في المرة السابقة، رسمنا مشهداً تاريخياً مستوحى من الخلفية التاريخية للعهد الجديد. بدأنا بالفرس وكورش الكبير، الذي كان بمثابة شخصية مسيانية، "ممسوح" من العهد القديم. ثم انتقلنا إلى الإمبراطورية الفارسية، داريوس، المنظم العظيم للإمبراطورية الفارسية، ثم داريوس هو من بُني الهيكل الثاني في عهده. سيأخذنا هذا الهيكل الثاني إلى زمن يسوع، وسيدخل يسوع الهيكل الثاني الذي جدده هيرودس الكبير ووسّعه بشكل هائل. استمر الفرس في الزحف وغزوا مصر وتركيا وبلاد ما بين النهرين. كانت لديهم إمبراطورية ضخمة، امتدت حتى نهر السند. ثم بدأوا في القتال مع اليونانيين. وعلى مدى سنوات، استمر هذا مع اليونانيين.  
 ثم ظهر الإسكندر الأكبر، واستولى على جيش والده، فيليب المقدوني، وركب ذلك الجيش إلى تركيا، وهزم الفرس ثم نزل إلى مصر، وصولًا إلى بلاد ما بين النهرين ومرة أخرى إلى نهر السند وأفغانستان وإيران؛ وغزا العالم كله في حوالي عشر أو اثنتي عشرة سنة. ثم توفي الإسكندر مبكرًا، في عامه الثاني والثلاثين أو الثالث والثلاثين . كان ابنه صغيرًا جدًا على تولي الحكم، لذلك تولى جنرالاته الأربعة. في الأساس، حصل أنتيجونوس على منطقة بلاد ما بين النهرين إلى سوريا وحصل بطليموس على الجنوب ومصر. ثم حصل بطليموس على إسرائيل. البطالمة في مصر، بطليموس الأول والثاني والثالث والرابع والخامس... إلى أي شيء، هناك حوالي عشرين أو ثلاثين من هؤلاء البطالمة على التوالي. لمدة مئة عام تقريبًا، من حوالي عام 300 إلى عام 200 قبل الميلاد، اتسم البطالمة بالتسامح وحكموا إسرائيل، وكان أعظم إنجاز لهم في الواقع هو ترجمة العهد القديم العبري، بالعبرية والآرامية، إلى اليونانية، والتي عُرفت بالسبعينية . والآن لدينا نسخة يونانية من الكتاب المقدس يستطيع العالم قراءتها بفضل تسامح البطالمة.

حوالي عام ٢٠٠، حوالي عام ١٩٨ قبل الميلاد، زحف السوريون، أو بالأحرى السوريون، إلى إسرائيل واستولوا عليها، وفي ذلك الوقت وقعت أحداث سفري أنطيوخس إبيفانيس والمكابيين الأول. اندلعت حروب ثقافية طاحنة، حيث حاول السوريون إجبار اليهود على الانصياع للتعاليم الهيلينية. أجبروهم على أكل لحم الخنزير، وعدم الختان، وحرق الكتب المقدسة، وتدنيس الهيكل. وهكذا، ثار فتيان المكابيين الخمسة وقاتلوا السوريين وطهّروا الهيكل. وأخيرًا، عُقد اتفاق بين السوريين وإسرائيل. وقد استمر هذا التوتر بين سوريا وإسرائيل لآلاف السنين.

ثم ما حدث أساسًا هو أن سمعان، أحد المكابيين الخمسة (يهوذا كان المقاتل، ويوناثان كان الدبلوماسي)، أسس هيئة الكهنة الأعظم، وأنشأ ما يُسمى "سلالة الحشمونائيم". وانتهت سلالة الحشمونائيم إلى يوحنا هوركانوس، حيث عُرِّف بالفريسيين، ثم إلى ألكسندر جانيوس ، وسالومي ألكسندر.  
 بدأ الحشمونائيون في القتال فيما بينهم وعندها تدخلت روما. قالت روما، "نريد ضرائب ولا يمكنكم القتال"، لذا تدخلت روما. ذهب بومبي إلى قدس الأقداس ووُضع هيرودس على العرش ملكًا لليهود حوالي عام 37 قبل الميلاد. لم يكن هيرودس على وفاق مع كليوباترا وأنطوني، وخاصة كليوباترا. انتهى الأمر بهيرودس بقتل زوجته، مريم ، التي كانت حشمونائية، وكانت في نسل سمعان المكابيين. تزوج هيرودس، لكنه قتلها بعد ذلك، وكذلك أبنائه. لذا ما لدينا الآن هو شيء جديد. مات هيرودس حوالي عام 4 قبل الميلاد، وبالتالي وُلد يسوع في الواقع حوالي عام 5 قبل الميلاد. نعلم أن هيرودس مات، أعتقد أنه كان هناك خسوف للقمر أو شيء من هذا القبيل يمكنهم تحديده بالضبط عندما مات هيرودس، وهو ما لا يجعله 0 قبل الميلاد. قلنا أن نظام م/ق صُمم من قبل رجل في حوالي عام 625 بعد الميلاد؛ وعندما حدد الوقت من عام 625 ميلاديًا إلى زمن يسوع، فاته ميلاد المسيح بحوالي أربع أو خمس سنوات. وهذا ليس بالأمر السيئ بعد الرجوع إلى الوراء حوالي 600 عام دون استخدام الأدوات الحديثة. الآن نعلم، من خلال الكسوف وأمور أخرى، أن هيرودس توفي حوالي عام 4 أو 5 قبل الميلاد، وأن المسيح وُلد على الأرجح حوالي عام 5 قبل الميلاد.

**ب. الحكام الرباعيون [5:12-7:22]**

الآن بعد وفاة هيرودس لدينا ما يسمى بالحكام الرباعيين. تولى هؤلاء الحكام الرباعيون زمام الأمور وظهروا في العهد الجديد. ويمكنك أن ترى أن الرجل الأول لدينا هو أرخيلاوس . حصل أرخيلاوس على أكبر قطعة من الفطيرة. حصل على يهودا، وهي في الأساس المنطقة القبلية ليهوذا التي تقع غرب البحر الميت، أسفل القدس، وحصل على أدوم ، المنطقة الأدومية القديمة التي تقع في الأساس إلى الجنوب من إسرائيل، وإلى الجنوب والجنوب الشرقي من البحر الميت حيث اعتاد الأدوميون العيش. وحصل أيضًا على السامرة. لذا لم يحصل على يهودا فقط، بل على يهودا والسامرة؛ لذا حصل على أكبر قطعة من الفطيرة، وهي نوع من الحصة المزدوجة إذا صح التعبير. في وقت لاحق من حياته، حوالي عام 6 م، تم نفيه إلى بلاد الغال من قبل الرومان، وبالتالي اختفى أرخيلاوس في وقت مبكر إلى حد ما. سيكون هيرودس أنتيباس هو هيرودس أنتيباس في الجليل الذي سيصادفه يسوع ويوحنا المعمدان. يأخذ هيرودس أنتيباس الجليل وبيريا إلى الشمال. إنه هيرودس أنتيباس الذي يقتل يوحنا المعمدان. قال يوحنا المعمدان عن هيرودس إنه لا ينبغي أن يتزوج زوجة أخيه فيليب. رقصت ابنة هيروديا أمام هيرودس وقال: "سأعطيك نصف مملكتي أو ما تريد"، وقالت: "أريد رأس يوحنا المعمدان على صينية". وها هو يوحنا المعمدان قد قطع رأسه على يد هيرودس أنتيباس؛ لذا فهو رجل سيء للغاية. هيرودس فيليب هو الأخ الآخر وكان زوج هيروديا السابق، وهو مرتفعات الجولان شرق بحر الجليل. إذن، لدينا هؤلاء الأشخاص الثلاثة، يُطلق عليهم اسم حكام الربع، لم أستطع فهم ذلك قط، رُبع - رُبع تعني أربعة، لماذا لم يكن هناك سوى ثلاثة إخوة؟ يبدو، أو يعتقد البعض أن أرخيلاوس حصل على النصيب المزدوج، إذًا هناك أربع مناطق، وحصل أرخيلاوس على منطقتين منها، يهودا والسامرة. هكذا انقسمت الأمور بعد هيرودس الكبير إلى حكام الربع الأربعة، وهذه المناطق المختلفة، وهكذا انقسمت إسرائيل.

**ج. التقليد اليهودي - الفريسيون [7: 23-9: 43]**

**ب. الخلفيات اليهودية: الترجوم ، المدراش، المشناه، الكتب الزائفة**

**[فيديوهات قصيرة: دمج C- H؛ 7:23-22:45]**

من هنا، أود تحويل الحوار بعيدًا عن التاريخ إلى أمور أكثر اجتماعية وثقافية، مع التعامل بشكل خاص مع الأدب اليهودي في ذلك الوقت والطوائف اليهودية في ذلك الوقت. الآن عليك أن تكون حذرًا في كيفية قولك "الطوائف اليهودية"، ولكن هذه "الطوائف" مكتوبة طوائف. أول ما أود النظر فيه هو الفريسيون. من أين جاء الفريسيون وماذا يحدث هناك؟ لذا دعونا نلقي نظرة على تاريخ الفريسيين. ظهر هؤلاء الرجال إلى حد كبير وتم التعرف عليهم لأول مرة في زمن يوحنا هوركانوس حوالي 104 - 110 قبل الميلاد. لذا حوالي 110 قبل الميلاد تحصل على الفريسيين. تذكر أن يوحنا هوركانوس رفض الفريسيين وصلب المئات من هؤلاء الفريسيين. لذا سيكون هناك هذا التوتر بين الفريسيين والصدوقيين يعود إلى عام 100 قبل الميلاد.

كان الفريسيون آنذاك، إلى حد كبير، متفقين على التقليد الشفهي. عند ذكر كلمة "تقليد"، يتبادر إلى ذهن الجميع عازف الكمان على السطح، لكن في الواقع، كان الفريسيون متمسكين بشدة بالتقاليد، أي بالتقاليد الشفهية المتناقلة. عندما صعد موسى إلى جبل سيناء، تلقى الشريعة من الله، وكتب أسفار موسى الخمسة والوصايا العشر. لكن عندما صعد موسى إلى الجبل، تلقى أيضًا كل هذا التواصل الشفهي من الله، وسمع الكثير منه لمدة أربعين يومًا وأربعين ليلة تقريبًا. وهكذا، توارث الفريسيون هذا التقليد الشفهي، الذي يُزعم أنه توارثوه. قبلوا به، وكان جزءًا أساسيًا من دينهم. كان هناك نوعان من التقاليد الشفهية: أحدهما تفسيري والآخر استنتاجي منطقيًا. أود أن أستعرض بعضًا من هذا وأتحدث عن مختلف جوانب وأنواع الأدب التي ظهرت في هذه الفترة، بل وفي وقت لاحق؛ أي الأدب اليهودي في تلك الفترة.

**د. الأدب اليهودي: المدراش - الهالاخاه والهاجاداه [ 9 :43-11:28]**

أود أن أبدأ بالتفسير. سنتحدث عن التفسير الذي يفسر الكتاب المقدس، ثم سنتحدث عن الاستنتاجات المنطقية والاستنتاجات اللاهوتية التي تم التوصل إليها من تفسيرات الكتاب المقدس. أولها هو المدراش. يأتي المدراش حوالي عام 200 بعد الميلاد وهو تفسير للكتاب المقدس، بمعنى آخر، إنه يشبه إلى حد كبير التعليق على الكتاب المقدس، فهو يفسر الكتاب المقدس؛ تحصل على نص كتابي ثم يتم تفسيره في المدراش حوالي عام 200 بعد الميلاد. هناك نوعان من الطرق التي يفسر بها المدراش؛ أحدهما يسمى *الهالاخاه* ، *والهلاخاه* أكثر توجهاً قانونيًا لذا فهو أشبه بما يفعله المحامون، مثل النص الذي يقول هذا وهذه هي الآثار المنطقية لذلك. يقع حمارك في حفرة، هل يُسمح لك بسحبه يوم السبت؟ وهذا هو *الهالاخاه* ، القسم القانوني هناك.  
 تتألف الهاجاداه في معظمها من قصص. الهاجاداه *هي قصص* يرويها الحاخامات، لذا ستكون ذات طابع تعليمي أكثر، وتميل إلى شكل قصصي، بينما ستكون *الهالاخاه أكثر قانونية، مثل الكتبة. سيعمل الأشخاص المتخصصون في التفاصيل على الهالاخاه ، بينما يُطلق على الهاجاداه* اسم الحاخامات الذين يروون القصص . لذا، يوجد هذان النوعان من الأدب في المدراش.

**هـ. تارغومس [11:28-13:25]**

بعد المدراش، ثمة جانب آخر من العمل النصي الدقيق بين اليهود يُسمى الترجومات. الترجومات هي في الواقع ترجمات آرامية للعبرية. إذًا، لدينا العبرية أساسًا، فمعظم العهد القديم كُتب بالعبرية، لكن الشعب اليهودي في زمن يسوع كان يتحدث الآرامية. حتى يسوع كان يتحدث الآرامية مرات عديدة. " طاليثا " "كوم "، كان يقول وأقوال أخرى تشير إلى أن يسوع والناس في ذلك الوقت كانوا يعرفون الآرامية. ربما كان يسوع يعرف اليونانية أيضًا وربما كان يعرف العبرية أيضًا. ربما كان ثنائي اللغة على الأقل، وربما ثلاثي أو رباعي اللغات. كلما كانت لديك ثقافات حيث يوجد بوتقة انصهار، فإن أشياء مختلفة تحدث، يتعلم الناس لغات متعددة في وقت واحد. لكن يسوع، كانت لغته الأم على الأرجح الآرامية، وربما كان أيضًا على دراية جيدة باليونانية لمجرد أنه كان من الجليل، جليل الأمم. معظمهم كان يتحدث اليونانية. لذا، في الأساس، تُرجم العهد القديم العبري إلى الآرامية لأن الآرامية كانت لغة الناس. لقد التقطوا الآرامية عندما ذهبوا إلى بابل عام 586 قبل الميلاد مع نبوخذ نصر ودانيال وشدرخ وميشخ وعبدنغو وحزقيال. خلال فترة وجودهم في بابل التقطوا الآرامية. لذا، في الأساس، تُرجم نص الكتاب المقدس إلى الآرامية. تسمى هذه الترجومات . لدينا ترجوم أونكيلوس وترجومات أخرى متنوعة. تُقرأ هذه الترجومات على أنها العهد القديم المكتوب بالآرامية. لدينا المدراش، وهو شرحٌ للكتاب المقدس، وجوانبه القانونية، وجوانب القصة، والترجومات. الترجومات هي ترجمات آرامية للكتاب المقدس، تُشبه الترجمة السبعينية، وهي ترجمة يونانية للعهد القديم.

**ف. مشناه، توسفتا ، والتلمود [13:26-16:11]**

في التقاليد اليهودية الأخرى، هناك قسم منطقي. يركز هذا القسم على وثيقة تُسمى المشناه. المشناه هو في الأساس التقليد الشفهي في سيناء، الذي تناقلته الأجيال، ويعكس المعتقدات حوالي عام 200 ميلادي أو قبله. بعد سقوط الهيكل، في عام 70 ميلادي، يبدأ المشناه بالظهور، ونسمع القصص والجدال بين الحاخامات وأمور المشناه.

يُمثل هذا الكتاب التراث الشفهي المُتناقل. قد يعود تاريخ بعض هذه الأساطير إلى ما قبل عام 70 ميلاديًا. من الصعب جدًا تحديد زمن يسوع. لذا، يُعدّ المشناه جزءًا رئيسيًا من التراث الشفهي، بدءًا من زمن يسوع أو بعد سقوط الهيكل عام 70 ميلاديًا، وصولًا إلى حوالي عام 200 ميلاديًا عندما دُوّن.

التوسفتا تأتي بعد المشناه بقليل؛ وتحتوي على تعليقات عليها. إذن، لديك المشناه، الوثيقة الأصلية، التي تعود إلى عام ٢٠٠ ميلادي، والتي تصف التقاليد التي تعود إلى زمن سقوط الهيكل، وربما تحتوي التوسفتا على تعليقات عليها.

ثم هذا هو الشيء الكبير: التلمود. هناك نوعان من التلمود: التلمود البابلي الذي يعود تاريخه إلى حوالي عام 400 ميلادي وتلمود القدس الذي يعود تاريخه إلى حوالي عام 600 ميلادي. وهما أقل صلة بدراسات العهد الجديد ولكن إذا كنت تدرس أي شيء عن اليهودية فيجب أن تعرف التلمود. التلمود الموجود على الرف بهذا الحجم تقريبًا. كل مجلد فيه حوالي بضعة آلاف من الصفحات؛ إنه ضخم. التلمود هو إلى حد كبير شرح للمشناه؛ لذا يأخذ التلمود التقاليد الشفوية ويشرحها. تم عمل أحدهما في بابل وتم عمل الآخر في القدس، وهو موجود في هذه الأماكن ومتماهٍ معها. كلاهما ضخم. التلمود البابلي يعود إلى عام 400 ميلادي وتلمود القدس يعود إلى عام 600 ميلادي وهو شرح للمشناه. لذا، ربما يكون المشناه هو الأنسب لنا كمسيحيين في محاولة فهم القرن الأول وما كان يحدث هناك بعد سقوط الهيكل، وهو العصر الذي كانت فيه الكنيسة في طور النمو. هذا هو الأدب الذي يُشكل أساس فهم جزء كبير من اليهودية.

**ج. الأسفار القانونية والأسفار غير القانونية [ 16: 11-18: 28]**

هناك مصادر خارج الكتاب المقدس. تحدثنا عن بعض هذه المصادر خارج الكتاب المقدس في هذه الدورة. لقد كان عليك في الواقع قراءة سفر المكابيين الأول. كان المكابيون حوالي عام 165 قبل الميلاد، لذا كان هذا في الواقع قبل زمن المسيح. لديك حكمة بن سيراخ، التي تذكر الناس كثيرًا بسفر الأمثال. وهناك أيضًا حكمة سليمان. هذه غير مقبولة من قبل اليهود؛ اليهود، على الرغم من أنهم سجلوا هذه الكتب وقرأوها، إلا أنهم لا يقبلون الأسفار القانونية غير القانونية على أنها كلمة الله. في الواقع نحن نقبل قانون العهد القديم لدينا من اليهود؛ اليهود لا يقبلون الأسفار القانونية غير القانونية، ولا نحن أيضًا. لذا فإن هذا هو أساسًا مصدر قانون العهد القديم لدينا، الشعب اليهودي. لديهم أساسًا الشريعة والأنبياء والكتابات. الشريعة ستكون أسفار موسى الخمسة. يبدأ الأنبياء بيشوع ويصعدون إلى صموئيل والملوك كجزء من الأنبياء السابقين ثم يكون الأنبياء اللاحقون هم إشعياء وإرميا وحزقيال والاثني عشر، والذين سيكونون في سفر واحد - الأنبياء الاثنا عشر الصغار. ستكون الكتابات هي المزامير والأمثال والجامعة وأيوب، من هذا النوع من الكتب. لذا لديك الناموس والأنبياء (الأنبياء السابقون والأنبياء اللاحقون) ثم الكتابات. كانت هذه هي الأقسام الثلاثة للقانون اليهودي. لم يقبلوا الأسفار القانونية غير القانونية. على الرغم من أنها كانت تتعلق بتاريخهم، إلا أنهم لم يقبلوها على أنها كلمة الله. إنها كتب شيقة وجيدة. في الواقع في القرن السادس عشر ، في مجمع ترينت، كانت المرة الأولى التي تمت فيها الموافقة على الأسفار القانونية غير القانونية من قبل مجلس الكنيسة. قبل ذلك لم تتم الموافقة عليها من قبل الكنيسة. كان مجمع ترينت هو المرة الأولى. لذلك هناك جدل كبير. يقبل الكاثوليك الأسفار القانونية غير القانونية، ونحن البروتستانت لا نقبلها. إنها قراءة شيقة، لكنها غير مقبولة ككلمة الله. حتى سفر المكابيين الأول يقول إنه لا يوجد أنبياء، وبدون أنبياء لا يمكن أن يكون هناك كتاب مقدس. لكن اليهود يُعطوننا في الغالب أسفار العهد القديم القانونية، ولا يقبلون الأسفار غير القانونية كأسفار قانونية.

**ح. المخطوطات الزائفة : أناجيل ...، أعمال ...، رؤيا ... [18:28-22:45]**

إليكم الآن بعض الكتب المثيرة للاهتمام. تُسمى هذه الكتب "الكتب الزائفة". الكتب الزائفة رائعة. تنقسم إلى ثلاثة أقسام مختلفة. أولًا، إنها "الكتب الزائفة"، لذا فهي "زائفة"، و" الكتب الزائفة " تعني "مخطوطات". لذا، " الكتب الزائفة " هي الكتابات الزائفة. لا أحد يقبلها ككتب قانونية. كانت هناك كتب في عصر الكنيسة المبكر كانت تنتشر في ذلك الوقت ونحن نقسمها إلى هذه الفئات الثلاث. هناك "إنجيل...". قبل حوالي أربع أو خمس سنوات، في وقت عيد الفصح، كسروا إنجيل يهوذا علينا. كان الأمر كما هو الحال دائمًا مع هذه الحروب الثقافية التي لدينا في أمريكا، في وقت عيد الفصح تقريبًا، عندما نحتفل بقيامة المسيح، سيخرجون بإنجيل يهوذا هذا الذي من المفترض أن يتحدى المسيحية. ظننتُ أنه سيكون تحديًا كبيرًا، لكن الحقيقة هي أنه عندما التقطتُ الكتاب وقرأتُ الصفحة الأولى منه تقريبًا، اتضح أنه وثيقة غنوصية. كان الغنوصيون في القرن الثاني من عام 100 إلى عام 200 ميلادي، وليسوا في القرن الأول إطلاقًا. لذا، من الواضح أنه كُتب في وقت لاحق بكثير؛ على الأقل بعد زمن المسيح بمئة عام، ولم تكن له أهمية تُذكر. لكن إنجيل يهوذا من الأناجيل المهمة، إنجيل بطرس، إنجيل توما، إنجيل فيليب، يمكنك أن ترى كيف يقولون هذه "أناجيل..." ثم يسمون رسولًا. لذا يمكنك أن ترى الصلة في الكنيسة الأولى بين هذه الكتابات المقدسة. كانت هذه كتابات زائفة، وكانوا يحاولون اكتساب مكانة من خلال ربط اسم رسول. لذا لديك إنجيل توما، وهو قراءة شيقة إلى حد ما. يمكنك أن تقرأ عن يسوع عندما كان في الثانية عشرة من عمره والأشياء التي فعلها مع أصدقائه وحولهم إلى أشياء مختلفة. ستجد هذه في بعض الأناجيل هنا؛ إنجيل بطرس، إنجيل توما، فيليب.  
 فئة أخرى من الكتب هي "رؤى ...". رؤيا يوحنا، هذا هو سفر الرؤيا، الموجود في كتابنا المقدس. ولكن خلال هذه الفترة الزمنية كانت هناك كتب عن رؤى العالم. تخبرك رؤى العالم عن نهاية العالم وكيف ستنتهي الأمور عندما ينفجر العالم. حتى في ثقافتنا لدينا فيلم يسمى "رؤيا العالم الآن" وكيف أن كويكبًا قادمًا ليضرب العالم ويدمره ويصور نهاية العالم. رؤيا العالم من هذا النوع؛ لذلك لديك رؤيا بطرس، ورؤيا بولس، ورؤيا توما. لذا لديك هذه الرؤى المختلفة، وبالتالي فإن رؤيا يوحنا ليست الوحيدة. لقد كانت نوعًا من الأدب من تلك الفترة الزمنية. يستخدم يوحنا هذا النوع من الأدب للتعبير عن سفر الرؤيا. لكن هناك أيضًا مصادر أخرى، لا أحد يقبلها على أنها كلام الله، لكنها مثيرة للاهتمام. لدينا الوثائق، بل لديّ في مكتبي كتابان، سمك كل منهما حوالي بوصة ونصف، يحتويان على جميع وثائق العهد الجديد التي تعود إلى تلك الفترة، ولكنها لا تُعتبر جزءًا من الكتاب المقدس.  
 إذن لديك "أناجيل يهوذا وتوما" و"رؤيا بطرس وبولس وتوما"، ثم لديك "أعمال الرسل". وفي حالتنا، في العهد الجديد، لدينا سفر أعمال الرسل، الذي كتبه لوقا، والذي كُتب عن الكنيسة الأولى ورحلات بولس التبشيرية الثلاث، والسبي ثم الذهاب إلى روما. هنا لدينا أعمال بطرس، وأعمال أندراوس، وأعمال بولس، وأعمال يوحنا، وأعمال توما. لذا يبدو أن توما ينسجم مع كل هذه الأنواع الأدبية؛ لكن أعمال توما وأعمال يوحنا تروي بعض هذه القصص الخلفية. إنها كتب رائعة، لدينا، وقد تُرجمت إلى الإنجليزية. بصراحة، إنها ليست مفيدة لدراسات العهد الجديد، إنها فقط تعطيك فكرة عن الثقافة ونوع الأفكار التي كانت تُناقش آنذاك. عادةً ما يكون معظمها بعد زمن المسيح، وبعضها بعد مئة أو مئتي عام. لذا، بعضها ذو صلة، وبعضها ليس بهذه الأهمية.

**١. طرق التفكير الحاخامية: متى ٢٣: ٢٤-٢٥ [٢٢: ٤٥-٢٨: ٠٦]**

**ج. الفريسيون والصدوقيون**

**[فيديوهات قصيرة: دمج IL؛ 22:45-35:43]**

إليكم بعض الأمثلة على بعض طرق التفكير الحاخامية. في إنجيل متى، الإصحاح 23، الآيتان 25 و26، دعوني أقرأ عليكم هذا؛ يقول: "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون!" (وتذكروا أن متى 23 هو إدانة يسوع الكبرى للفريسيين)، "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون، لأنكم تطهرون ظاهر الكأس والصحفة، وباطنها مملوء بالجشع والانغماس في الملذات. طهروا أولاً باطن الكأس والصحفة ليكون ظاهرها نقياً". وهكذا تجدون هذا الجدل بين باطن الكأس وباطنها. ويسوع يقول إنكم تستغرقون كل هذا الوقت لتنظيف ظاهر الكأس، لكن باطنها مليء ببقايا القهوة أو ما شابه. يوجد فيها كل هذه الأشياء السيئة. يقول يسوع إنكم بحاجة إلى تنظيف باطن الكأس ، يجب أن يكون باطن الكأس أنظف من ظاهرها. وهذا هو الشيء الداخلي / الخارجي، نقاش الكأس. ومن المثير للاهتمام أن ما لديك هو بعض الحاخامات الأوائل يتجادلون حول نفس الشيء. لذا يجادل شاماي بشكل أساسي بأن الجزء الخارجي نظيف حتى عندما يكون الجزء الداخلي نجسًا؛ يمكن اعتبار الجزء الخارجي من الكأس نظيفًا حتى لا تنجس نفسك عندما تلمسه لأن الجزء الخارجي من الكأس نظيف. إذا كان الجزء الداخلي نجسًا، فلا يهم طالما أن الجزء الخارجي نظيف. كان هذا هو موقف شاماي؛ كان شاماي أحد الحاخامات العظماء. يوجد في الأساس أربعة حاخامات عظماء في الفترة المبكرة - هليل هو واحد، وشاماي هو آخر، وجماليئيل - هل يتذكر أحد جماليئيل؟ درس بولس على يد جماليئيل. في الواقع في سفر أعمال الرسل يتحدث جماليئيل نيابة عن المسيحيين تقريبًا قائلاً إن هذا قد يكون من الله ونحن بحاجة إلى التحقق من ذلك؛ ثم الحاخام عقيبة . وهكذا فإن الحاخامات الأربعة العظماء، شماي ، وهيلل، وجماليئيل، وأكيبا . قال شماي إن الجزء الخارجي من الكأس مهم إذا كان نظيفًا، أما الجزء الداخلي فلا يُحدث فرقًا كبيرًا. من ناحية أخرى، اتخذ هيلل الموقف المعاكس، وقال، لا، الجزء الداخلي من الكأس مهم؛ الجزء الداخلي من الكأس هو المهم، أما الجزء الخارجي فهو دائمًا نجس، المهم هو الجزء الداخلي من الكأس. لذا، كما اتضح أن ما قاله يسوع عن أهمية الجزء الداخلي من الكأس وضرورة تنظيفه مشابه جدًا لما قاله هيلل. لذا، تحصل على هذا الارتباط بين يسوع وهيلل، إنه أمر مثير للاهتمام، الروابط بين الاثنين.

دعوني أضع صلاة الرب هنا؛ العديد من الأشياء الموجودة في صلاة الرب والعبارات، "أبانا الذي في السموات"، وهذا النوع من الأشياء، الكثير من هذه العبارات موجودة لدى الحاخامات.

حتى متى ٧ الآية ٤، "يا مُرائٍ، أخرج الخشبة من عينك أولًا، وحينئذٍ تُبصر جيدًا أن تُخرج القذى (أخرج القذى) من عين أخيك". قال يسوع: "لا تُخرج القذى من عين أخيك إذا كان في عينك خشبة". من المثير للاهتمام أن الحاخام تارفون يقول هذا: "أتساءل إن كان أحد في هذا الجيل يعرف كيف يتقبل التوبيخ، إذا قال له أحد: "أخرج القشة من بين عينيك"، أجاب: "أخرج الخشبة من بين عينيك". وهكذا، فإن الحاخام تارفون يقول شيئًا، ليس بالضبط ما قاله يسوع، ولكنه أسلوب متوازي مثير للاهتمام. الفرق بين القذى في العين والخشبة في العين يوازي ما قاله يسوع.

الشيء الآخر أيضًا، أن يسوع علّم بالأمثال. ستجد أن الأمثال لم تظهر كثيرًا في Pseudepigrapha أو في مخطوطات البحر الميت. ولكن عند الحاخامات، كانت الأمثال غزيرة. في المدراش لديك هذه الأمثال؛ يسوع يعلم بالأمثال، مثل البذور، بعضها سقط على جانب الطريق، وبعضها سقط على الأرض الجيدة، وبعضها سقط على الأرض الشائكة. هناك مثل البذور والأعشاب الضارة، حيث زرع المعلم محاصيل جيدة وجاء بعض الأعداء وزرعوا بها فاسدًا وقال دعها تنمو حتى الحصاد. لذا تحصل على يسوع والأمثال؛ مثل السامري الصالح، إلخ. كما علّم الحاخامات أيضًا بالأمثال. في الأساس، ما أحاول قوله هنا هو أن يسوع يهودي. إنه يعلم، وفي الواقع، عندما يأتي الناس إلى يسوع غالبًا ما ينادونه "رابي". يسوع يهودي، يُعلّم بالأمثال، ويستخدم الصور وعبارات اليهود في عصره. لذا، يسوع يهودي، وأحاول فقط ربط ذلك ببعض الأدبيات وأساليب العرض التي يستخدمها.

**ج. الطوائف اليهودية: الفريسيون [ 28:06-30:14]**

الآن نستمر مع طوائفنا اليهودية التي تطبقها على العهد الجديد، مع الفريسيين، لديك بولس أو شاول. من كان أول ملك لإسرائيل؟ - كان أول ملك لإسرائيل هو شاول، وكان الملك شاول من، خمن من أي قبيلة؟ كان أيضًا من سبط بنيامين. لذا فإن شاول، الذي يلجأ إلى بولس، كان أيضًا من سبط بنيامين، وربما سمي على اسم الملك شاول. ثم حصل على اسم جديد، بولس. درس بولس على يد غمالائيل؛ كان غمالائيل حاخامًا يهوديًا مشهورًا جدًا في ذلك الوقت. وحتى يومنا هذا ، سيعرف اليهود من هو غمالائيل، بقدر ما يعرفون هليل وشماي وأقيبة وغماليئيل. جاء نيقوديموس إلى يسوع ليلاً، إنجيل يوحنا الإصحاح 3 وخاطب يسوع وعلمه يسوع. نيقوديموس أيضًا فريسي. وقال بولس في فيلبي 3: 6 إنه [بولس] كان فريسيًا من الفريسيين، ولذا قدم بولس القليل من خلفيته في اليهودية وقال إنه تفوق في اليهودية أكثر من أي شخص آخر. كان بولس شديد التشدد، من الواضح. لذا فإن الفريسيين، هذه نقطة جيدة يجب معرفتها عندما تقرأ في العهد الجديد، "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون والمراؤون!" عندما تقول عن شخص ما أنه فريسي، فهذا يعني عادةً أن الشخص متشدد في القانون وقصير النظر في طريقة تفكيره في الدين. إنهم فريسيون. عقولنا مخطئة عندما نسمع كلمة "فريسي". في تلك الأوقات كان الفريسيون محترمين. كان الفريسيون محترمين في ذلك الوقت كقادة دينيين. لذا عليك نوعًا ما إجراء هذا التحول. لم يكن الفريسيون أغنياء عادةً، بل كانوا في الغالب معلمين ووعاظًا متجولين فقراء.

**ك. الصدوقيون [ 30:14-32:28]**

على النقيض من ذلك، لم يكن الصدوقيون محترمين وكانوا أثرياء. هناك تباين كبير بين الفريسيين الذين كانوا فقراء ولكنهم أكثر تدينًا وبالتالي أكثر احترامًا من عامة الناس. احترم عامة الناس الفريسيين، بينما كان الصدوقيون أثرياء. نريد فقط أن نقارن بين نظرتهم للحياة التي تحدثنا عنها سابقًا. عندما جاءت الهيلينية من الإسكندر وقواده الأربعة في عصر المكابيين، ومع دخول الثقافة اليونانية، تمسك الفريسيون بتقاليدهم وتمسكوا بها بشكل أكثر إحكامًا؛ احترمهم الناس لأنهم كانوا يهودًا حتى النخاع وتمسكوا بيهوديتهم. انفصلوا عن الثقافة اليونانية الهيلينية والعلمانية التي كانت سائدة هناك. على النقيض من ذلك، استقبل الصدوقيون اليونانيين بأذرع مفتوحة. اندمج الصدوقيون. كان الصدوقيون أكثر ميلًا إلى الاندماج، بينما تراجع الفريسيون وضاعفوا من تقاليدهم. ما حدث هو أن الصدوقيين ينحدرون أساسًا من الطبقة العليا، وقد اندمجوا في الثقافة اليونانية، فازدهروا اقتصاديًا وتجاريًا. كما استولى الصدوقيون على منصب رئيس الكهنة. لذا، عندما ننتقل إلى العهد الجديد، سنرى قيافا رئيس الكهنة؛ هذا الرجل قيافا سيكون صدوقيًا، وسيكون العديد من أعضاء المجلس اليهودي من الصدوقيين، الطبقة العليا، النخبة، الطبقة العليا. ومع ذلك، فهم غير محبوبين لدى عامة الشعب لامتلاكهم الثروة والسلطة، ولأنهم اندمجوا في الثقافة الهلنستية. كثير من الناس في الطبقات الدنيا، ممن ما زالوا متدينين ويحترمون اليهودية، لم يُقدّروا الصدوقيين.

**معتقدات الصدوقيين: لا تقليد ولا قيامة ولا ملائكة [32: 28- 35: 43]**

كان هناك ثلاثة أمور لم يؤمن بها الصدوقيون. أولها في الواقع هو التقليد الشفهي. لم يقبل الصدوقيون التقليد الشفهي. كان التقليد الشفهي بالغ الأهمية للفريسيين؛ وكانت أمور مثل المشناه بالغة الأهمية لهم. بالطبع، لم تُكتب المشناه إلا بعد مئات السنين. كانت فكرة تناقل التقليد الشفهي محورًا أساسيًا في فكر الفريسيين اللاهوتي؛ بينما رفض الصدوقيون التقليد الشفهي.  
 لم يؤمن الصدوقيون أيضًا بالقيامة الجسدية. بمعنى ما، تبنوا طرق تفكير أكثر يونانية. في الفكر اليوناني، هناك ثنائية أكثر، حيث يوجد أساسًا الروحي والجسدي، وفي الثقافة اليونانية، يتم التقليل من شأن الجسدي ورفع الروحي. في الأساس، لديك هذه الثنائية بين الجسدي والروحي. بالنسبة لليونانيين، يُمدح الروحي ويُخفض شأن الجسدي أو يُحتقر. لذلك لا تريد أن يكون لديك جسد القيامة لأن الجسد سيء لأنه جسدي. تريد أن يكون روحيًا. مثل أفلاطون والكهف، إذا تذكرت، فأنت تعرف أين توجد هذه الأشكال الكونية. لذلك لم يتمسك الصدوقيون بالقيامة.

لم يتمسكوا بالملائكة، ولم يعتقدوا بوجود كائنات روحية. ولم يعتقدوا بوجود الملائكة أيضًا، لذا لا توجد قيامة أو ملائكة. الأمر المثير للسخرية هو أنه إذا دخلت في الأمر مع يسوع، في متى 22، متى 23، فإن الصدوقيين الذين يقولون إنه لا توجد قيامة، يأتون إلى يسوع ويقولون، ماذا تفعل الآن بهذه المشكلة؟ المشكلة هي أن المرأة لديها زوج، وليس لديها أطفال ويموت الزوج. حسنًا ، ما هو مطلوب في القديم، زواج الأخ من أخيه من سفر راعوث وأماكن أخرى في النصوص القانونية للعهد القديم، يجب على الأخ أن يتزوج المرأة، لذلك يتزوجها الأخ، ويموت هو أيضًا. لديه أخ آخر، وأخيرًا تزوج جميع الإخوة السبعة من المرأة ثم ماتت هي أيضًا؛ "ففي القيامة، لمن تكون زوجة؟" يطرح الصدوقيون هذه المعضلة على يسوع ليدفعوه ليقول: "يا يسوع، لا قيامة؛ هذا يثبت استحالة القيامة". ثم يردّ يسوع، ببراعة، كما ترون المفارقة هنا، على الصدوقيين قائلاً: "أنتم لا تعرفون الكتب ولا قوة الله". فيقول يسوع: "في القيامة يكونون كالملائكة". هل فهمتم المفارقة هنا؟ الصدوقيون لا يؤمنون بالملائكة أيضًا؛ فيدحضهم يسوع قائلاً: "في القيامة يكونون كالملائكة، لا يتزوجون ولا يتزوجون". فعندما تذهب إلى العالم الآخر، لا يوجد زواج. ستكون كالملائكة. لذا، يستغل عيبهم في جانب لدحضهم في جانب آخر، وهذا واضح. وهكذا يتخلص من المشكلة مع الصدوقيين. هؤلاء هم الصدوقيون. هل تتذكر الصراع الكبير هناك مع يوحنا هيركانوس حيث صلب الفريسيين وكان هناك توترات كبيرة بين الاثنين.

**السيد الأسينيون [ 35:43- 36:56]**

**د. الأسينيون، الغيورون، السامريون**

**[مقاطع فيديو قصيرة: دمج MP؛ 35:43-46:51]**

الآن المجموعة التالية التي نريد أن نلقي عليها نظرة سريعة هي الأسينيون. الأسينيون، أو كما كنت قد ذهبت للتو إلى نيويورك لحضور معرض عن مخطوطات البحر الميت حيث أطلقوا عليهم اسم [ ياهاد ]، "الواحد"، "المجموعة"، هذا النوع من الأشياء، "المجتمع". المجتمع هو طريقة لقول ذلك. كان الأسينيون مجموعة، في الأساس - الفريسيون، عندما جاء الهلنستيون، تمسكوا بتقاليدهم، قال الصدوقيون، "سنستوعبكم أيها اليونانيون"، قال الأسينيون، "الفريسيون حتى "ليبراليون" بالنسبة لهم". قبل الفريسيون حكام الحشمونائيم في الكهنوت الأعظم، وقالت جماعة الأسينيين، "لا، لا يجب أن يدير الكهنوت الأعظم كهنة صادوق، كاهن صادوق الذي يعود تاريخه إلى زمن داود". لذا انسحبت جماعة الإسينيين من القدس، زاعمين أن العبادة فيها فاسدة، سواءً للفريسيين أو الصدوقيين، ولا يمكننا قبول أيٍّ منهما. ثم غادروا ونزلوا إلى البحر الميت في الصحراء، وكان لهم جماعة هناك. سُمّي المكان قمران، وهو المكان الذي عُثر فيه على مخطوطات البحر الميت.

**مخطوطات البحر الميت [ 36:56-39:41]**

عُثر على مخطوطات البحر الميت حوالي عام ١٩٤٨، على يد فتى بدوي كان يلعب في كهوف منطقة البحر الميت؛ ألقى حجرًا في كهف فسمع صوت رنين بدلًا من صوت طقطقة، فقال: "هناك شيء ما في الداخل"، فدخل إلى هناك واستخرج ما اتضح أنه مخطوطات البحر الميت. لديك إذن كهوف هناك، وإذا رأيت مخطوطات البحر الميت، فسيصفونها بأنها ١Q، ٢Q، ٣Q، ٤Q؛ "٤Q" تعني "الكهف ٤ في قمران" - هكذا يفعلون. يخبرونك في أي كهف توجد، الكهف ٦ أو الكهف ١١ Q - وهو قمران، ثم حبقوق أو المزامير أو شيء من هذا القبيل. لذا، أنتج الأسينيون مخطوطات البحر الميت.

ما فعلوه هناك آنذاك كان تحولاً. لم يريدوا كهنوت الحشمونائيم، فعادوا إلى المكابيين. لم يقبلوا ذلك، بل أرادوا كهنوت صادوق. وهكذا انقسم هذا الهيكل في معتقداته، فاتخذوا "التوراة" بدلًا من "الهيكل". انسحبوا من الهيكل ونزلوا إلى هناك ونسخوا الكتب المقدسة؛ نسخوا التوراة.

ثم وُضعت هذه الكتب المقدسة في جرار، ووُضعت هذه الجرار في كهوف، وفي عام 1948 عثر هذا الصبي البدوي على مخطوطات البحر الميت. ربما تكون هذه واحدة من أكبر الاكتشافات في القرن العشرين . لقد قفزت معرفتنا بالعبرية إلى ما يقرب من ألف عام. كانت معرفتنا بالعبرية، وأفضل مخطوطاتنا حوالي 800 إلى 1000 ميلادي، ثم في الأساس مع مخطوطات البحر الميت نقفز إلى ما قبل 100 ميلادي أو نحو ذلك؛ قفزة ما يقرب من ألف عام. إنها تُظهر فقط مدى جودة حفظ المخطوطات في تلك الألف عام. كانوا كتبة. يقول بعض الناس أن مجتمع الأسينيين كان رهبانيًا. لقد أجروا بعض الحفريات في المقبرة، وستخبرك المقبرة من عاش هناك حقًا. اتضح أنه كان هناك بعض النساء هناك، لا أعرف الكثير عن تفاصيل ذلك، ولكن هناك جدال كبير حول هذا الأمر . كان من المفترض أن يكونوا رهبانًا، لكنهم وجدوا هؤلاء النساء في القبور، فلا بد أن شيئًا ما كان يدور مع هؤلاء الكتبة هناك مع مخطوطات البحر الميت. نحن ممتنون لهؤلاء الناس. كان لديهم الكثير من المعموديات وأماكن الاغتسال، وكانوا يهتمون بالنظافة اهتمامًا كبيرًا. هؤلاء هم الأسينيون، وكانوا صارمين لدرجة أنهم رفضوا حتى الفريسيين. نحن ممتنون جدًا لهم لأنهم حافظوا على الكثير من الكتاب المقدس.

**يا متعصبين [39:41- 40:36]**

الآن، هناك مجموعة أخرى تُدعى الغيورين. ذكرنا سابقًا أن بولس كان يُعتبر على الأرجح غيورًا؛ فريسيًا ذا ميول غيور كما يقول الدكتور ديف ماثيوسون . أراد الغيورون أن يأتي ملكوت الله كأمر سياسي عسكري. لذلك عندما دخلت روما وكانت مهيمنة في زمن يسوع، أراد الغيورون الإطاحة بالحكومة الرومانية. أرادوا إخراج روما من إسرائيل حتى تتمكن إسرائيل من الحكم ويمكن أن يأتي الملكوت. أرادوا أن يتم ذلك عسكريًا وجسديًا للغاية. لذلك أُطلق على هؤلاء الأشخاص اسم الغيورين. بمعنى ما، كانوا أشبه بجماعة إرهابية من القرن الأول ، لأنه عندما تطعن رومانيًا وتقتل رومانيًا، فهذا أمر جيد. كانوا يميلون إلى العنف. لذلك كان هذا أمرًا سياسيًا وعسكريًا بالنسبة للغيورين بقدر ما كانت معارضتهم لروما هي المهيمنة.

**السامريون [40:36-46:51]**

السامريون هم مجموعة مثيرة للاهتمام. من أين جاء السامريون؟ كيف يتفاعل السامريون مع العهد الجديد؟ اثنان من أشهر المقاطع التي يعرفها الجميع هي مثل السامري الصالح. تعرض الرجل للضرب أثناء نزوله من أورشليم. مر لاوي على الجانب الآخر، ومر الشخص الآخر. وأخيرًا، كان هناك سامري صالح يرحم الرجل ويعتني به؛ السامري الصالح. مرة أخرى سيكون ذلك صدامًا حقيقيًا لأن اليهود كرهوا السامريين وكان السامريون يكرهون اليهود. من أين جاء السامريون؟ حسنًا، أولًا وقبل كل شيء، نزل الآشوريون وهزموا السامرة في الشمال. لذا، في الأساس، كانت المملكة الشمالية تحت حكم شاول وداود وسليمان، تتذكرون أنه تحت حكمهم كانت المملكة موحدة. بعد سليمان، وبعد عبادة الأصنام وزوجاته، انقسمت المملكة، شمالًا وجنوبًا، يربعام ورحبعام ؛ انقسم الإخوة " بوام " والمملكة في حوالي عام 931 قبل الميلاد. ما حدث بعد ذلك هو أن المملكة الشمالية سعت وراء العجول الذهبية لعدة مئات من السنين. ثم استمرت المملكة الشمالية من عام 931 إلى عام 722 قبل الميلاد، أعتقد أن هذا بضع مئات من السنين. جاء الآشوريون في حوالي عام 721 قبل الميلاد واستولوا على السامرة. لقد جروا جميع المثقفين، وجميع الأغنياء؛ أخذ الآشوريون جميع الأشخاص ذوي المكانة الاجتماعية وتركوا كل الأرض. جرفت المملكة الشمالية وتشتتت في جميع أنحاء العالم. وبالمناسبة، فإن الشتات هم اليهود المشتتون في جميع أنحاء العالم بعد عام 722 قبل الميلاد. لا يزال اليهود مشتتين حتى يومنا هذا من عام 721 قبل الميلاد إلى الوقت الحاضر. وعلى الرغم من أن العديد منهم قد عادوا إلى إسرائيل الآن، إلا أنه في الواقع يوجد عدد أكبر من اليهود في مدينة نيويورك مقارنة بدولة إسرائيل. لذلك تشتت اليهود في جميع أنحاء العالم على يد الآشوريين الذين كانوا قاسيين بشكل لا يصدق وترك الفقراء في الأرض. أخذ الآشوريون جميع الناس من الطبقة الراقية من المملكة الشمالية وأحضروا أيضًا أشخاصًا من مناطق أخرى وخلطوهم وجعلوهم يتزوجون من اليهود الفقراء. لذلك كان على هؤلاء اليهود الفقراء أن يتزوجوا من غير اليهود وبالتالي اعتبر السامريون من سلالات مختلطة بسبب هذا التزاوج. جلب الآشوريون هذه المجموعات الأخرى وكان هناك تزاوج بين هذه المجموعات غير اليهودية والمملكة الشمالية. كانوا يعتبرون من سلالات مختلطة. بنى السامريون معبدًا على قمة جبل جرزيم. كان جبل جرزيم هو المكان الذي نزلت فيه البركات واللعنات منذ زمن يشوع. تقع شكيم في الوادي وجبل عيبال في الشمال وجبل جرزيم في الجنوب، وكلاهما جبال كبيرة جميلة. بنى السامريون معبدًا على قمة جبل جرزيم بينما يقع المعبد اليهودي في القدس. والآن لديك هذا الصراع بين معبد السامري على جبل جرزيم ومعبد القدس على جبل صهيون. هناك هذا الصراع بين الدين، ليس فقط بين السلالات المختلطة والسلالات الأصيلة من العرق اليهودي ولكن بعد ذلك صراع المعابد. في عام 110 قبل الميلاد أو نحو ذلك، أحرق يوحنا هيركانوس معبد السامري. لذا، أحرق اليهود معبد السامريين. لذا فإن السامريين لديهم مشاكل حقيقية مع اليهود وهيمنتهم القادمة وتدمير معبدهم. لقد كنت على جبل جرزيم؛ يوجد حوالي 400 سامري اليوم يعيشون على قمة جبل جرزيم. إنهم لا يقبلون العهد القديم بأكمله، بل يقبلون فقط أسفار موسى الخمسة. ونتيجة لذلك، بالمناسبة، إذا ذهبت إلى هناك في عيد الفصح، فهو مكان خطير للغاية للذهاب إليه الآن بسبب الأشياء التي تحدث في إسرائيل. يحتفل السامريون بعيد الفصح. إنهم في الواقع يذبحون الحمل، حمل الفصح، ويمكنك الصعود ورؤية المكان، أي، لا أعرف، بحجم هذه الغرفة ولديهم هذه الأشياء التي تنشر الحمل ويقطعون حلق الحمل ويأخذون دم الحمل ويؤدون خدمة عيد الفصح تمامًا مثل خدمة عيد الفصح في سفر الخروج الإصحاح 12. لذا يفعل السامريون ذلك حتى يومنا هذا. كانت المشكلة أن هناك أكثر من 400 من هؤلاء الرجال وقد تزوجوا وتزوجوا وتزوجوا وتزوجوا من بعضهم البعض وماذا يحدث عندما تتزوج وتتزوج من بعضهم البعض ... وابن عمك وابن عمك من الدرجة الثانية. لقد أحدث بعض هذه الأشياء خسائر فادحة. عندما صعدنا إلى هناك خرج رئيس كهنة السامريين لتحيتنا. خرج رئيس الكهنة بكل ثيابه الملكية وكل كرامته وتبعه شعبه وخرج لتحيتنا ورحب بنا على جبل جرزيم. ثم صعدنا إلى قمة الهيكل. وصلنا إلى الهيكل. هناك منصة كان الهيكل قائمًا عليها حتى طردونا منه بعد قليل. هناك صور جميلة من قمة جبل جرزيم تُطل على شكيم وعيبال . لا يزال السامريون على جبل جرزيم حتى يومنا هذا؛ إذ يبلغ عددهم حوالي 400. ولا تزال أسفار موسى السامرية الخمسة مشهورة حتى يومنا هذا.

سيُلقي يسوع مثل السامري الصالح، وسيُخاطب المرأة السامرية عند البئر المذكورة في إنجيل يوحنا، الإصحاح الرابع. سيُخاطب المرأة عند البئر، وستعود هذه المرأة إلى شكيم وتُخاطب شعبها، السامريين. وهكذا، مرّ يسوع بالسامرة وخاطبهم. لكن سينشأ هذا التوتر بين اليهود والسامريين. ينظر اليهود إلى السامريين على أنهم مُختلطو الأعراق، وأنهم حقراء حقًا، أدنى البسطاء. يكره السامريون اليهود بشدة لأنهم سيطروا عليهم ودمروا هيكلهم. إنها إذن "قصة هيكلين". كما ذكرنا، دمر يوحنا هيركانوس هيكل السامريين حوالي عام 110 قبل الميلاد.

**س. الشتات والمعابد اليهودية [ 46:51-48:57]**

**هـ. المعابد اليهودية والسنهدرين**

**[مقاطع فيديو قصيرة: دمج QT؛ 46:51-59:33]**

هذه كلمة استخدمتها من قبل، تُسمى "الشتات". الشتات هو اليهود المشتتون في جميع أنحاء العالم، وما زالوا مشتتين حتى يومنا هذا. لكن هذا الشتات، هذا التشتت لليهود، أدى إلى بعض الأمور المهمة حقًا من حيث دراسات العهد الجديد. ما يحدث هو أنه في اليهودية المبكرة وزمن يسوع كان لديك الهيكل وكل شيء يتركز بشكل أساسي حول الهيكل. كان لديك الكهنة الأعظم، والكهنة والكتبة وكان الهيكل هو المحور. ولكن بعد عام 70 ميلاديًا، دمر الرومان الهيكل تمامًا وهدموه تمامًا. تم هدمه صخرة فوق صخرة؛ دُمر الهيكل تمامًا عام 70 ميلاديًا. ثم ما يحدث هو الشتات، حيث تشتت اليهود في جميع أنحاء العالم، منذ عام 721 قبل الميلاد عندما فرقهم الآشوريون ثم مرة أخرى عندما جاء البابليون وأخذوا دانيال وشدرخ وميشخ وعبدنغو وحزقيال وآخرين. بنى اليهود هذه المعابد. أما المجامع التي تشتت فيها اليهود، فلو كان لديهم عشرة رجال لشكّلوا هذه المجامع. هيكل المجامع قائم حتى يومنا هذا، على الساحل الشمالي لبوسطن هنا. هناك مجامع في كل مكان. لذا فإن الشتات هو تشتت لليهود. ماذا سيحدث الآن، ولماذا يُعدّ ذلك مهمًا للعهد الجديد؟ سينتقل بولس من مجمع إلى آخر. عندما يصل بولس إلى مدينة جديدة، فإن أول مكان يذهب إليه هو المجمع. سيدخل بولس المجمع، وسيُبشّر فيه، وسيُقبل كثير من الناس على الإنجيل. سيعود في اليوم الثاني. سيُدعونه للعودة. سيُبشّر مرة أخرى، وبينما يُبشّر مرة أخرى، تزداد المعارضة، وأخيرًا - وهذا مجرد تنميط - سيعود للمرة الثالثة، وبحلول الوقت الذي يعود فيه للمرة الثالثة، يكتشفه اليهود ويجرّونه خارجًا ويرجمونه، أو يضربونه. فأخرجوه من المجمع، وطُرد بولس. تكرر هذا الأمر، لا سيما في رحلته التبشيرية الأولى، كما سنرى في سفر أعمال الرسل.

**ر. مؤسسات اليهودية: السنهدرين [ 48:57- 53:09]**

الآن أودُّ أن أعودَ مجددًا، بعيدًا عن الطوائف اليهودية المختلفة، الفريسيين، والصدوقيين، والأسينيين، والغيورين، والشتات (الشتات ليس طائفةً في الحقيقة، بل هو مجرد تشتت لليهود)؛ ما أودُّ الحديث عنه الآن هو مؤسسات اليهودية، وسأتناول بعضًا منها. هذه المؤسسات التي ظهرت في العهد الجديد، والتي ستلعب دورًا، سيواجهها يسوع أيضًا.

المؤسسة الأولى التي أود التحدث عنها هي السنهدرين. السنهدرين هيكل قضائي يهودي، يديره رئيس الكهنة. لدينا قيافا، رئيس الكهنة في زمن يسوع، الذي كان سيُدينه. يُدار السنهدرين من قِبل رئيس الكهنة، لذا هيمن الصدوقيون عليه. كان الصدوقيون هم الأثرياء، الذين اندمجوا بنشاط في الفكر الهيليني. كانوا يديرون السنهدرين مع الكتبة. عندما تُقال "كتبة"، فهذا لا يعني أنهم ينسخون الكتاب المقدس طوال الوقت. إنهم أهل القانون. عندما يكون لديك سؤال حول الشريعة، تلجأ إلى الكتبة. إنهم الفنيون، أو ربما المحللون، وهذا أفضل تعبير. إنهم يعرفون الشريعة، لذا عندما تواجه مشكلة، تلجأ إلى الكتبة، وسيقدمون لك التفاصيل الفنية لما يقوله النص. الشيوخ هم كبار السن. كانوا يضعون شيوخًا هناك مع رؤساء الكهنة. وكان رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ هم السنهدرين. كان هيئة قضائية. هل تتذكر أن موسى كان يقوم بكل عمل النظام القضائي؟ هذا في سفر العدد 11 حيث طلب موسى من الله بعض المساعدة، فرفع الله الروح القدس عن موسى ووضعها على السبعين. ثم أجرى هؤلاء السبعون شخصًا الحكم في إسرائيل وحكموا في قضايا المحكمة وأصدروا أحكامًا قضائية، وإذا واجهتهم أي مشكلة في ذلك، فإن موسى يحصل على القضية ولكن هؤلاء السبعين شخصًا يساعدونه. لذا فإن السنهدرين مبني على هذا النوع من النموذج. بعد عام 70 م تم حله؛ بعد عام 70 م تم حل السنهدرين وكما ذكرنا كان يديره الصدوقيون إلى حد كبير.

ماذا كان بإمكان السنهدرين أن يفعل؟ في عهد روما، كان للسنهدرين صلاحيات معينة. كانت لديهم سلطة الاعتقال والمحاكمة. كان بإمكانهم اعتقال شخص ما، ويمكنهم محاكمته، وهذا منحهم السلطة. لم يكن لديهم الحق في عقوبة الإعدام. بمعنى آخر، بينما كان بإمكان السنهدرين اعتقال الناس ومحاكمتهم، لم يكن بإمكانهم إعدام أي شخص دون إذن من روما. أصبحت هذه مشكلة إذن لأنه في زمن المسيح، حاكمه السنهدرين. ذهب يسوع أمام قيافا والسنهدرين وماذا يريدون أن يفعلوا، "لقد سمعتم تجديفه، إنه يستحق الموت"، لذلك صرخوا جميعًا، "اصلبوه، اصلبوه!" لكن السنهدرين لا يستطيع أن يصلبه، لا يستطيع أن يقتله حتى يحصل على موافقة الرومان ولهذا السبب أخذوه إلى بيلاطس البنطي. دخل بيلاطس البنطي لأن السنهدرين لا يستطيع تنفيذ عقوبة الإعدام؛ يجب أن يحصلوا على إذن روما. فأخذوا يسوع ليقابل بيلاطس البنطي، وأجرى بيلاطس البنطي مقابلة معه. قالت زوجة بيلاطس: "احذروا هذا الرجل، فقد حلمت به". ثم غسل بيلاطس يديه. دبّر بيلاطس أيضًا هذا الأمر مع باراباس، هل تتذكرون؟ كان ذلك في وقت العيد، فحاول تحرير أحد السجناء. قال بيلاطس: "أتريدون أن نُطلق سراح باراباس أم يسوع، أيهما تريدون؟" لأنه كان يعلم أن معارضتهم ليسوع كانت بدافع الحقد. صرخ الناس: "نريد تحرير باراباس"، وذهب يسوع ليصلب. غسل بيلاطس يديه. هذا هو السنهدرين ودوره كهيئة قضائية، أو محكمة عليا، إن صح التعبير.

**س. مؤسسات اليهودية: الكنيس [53:09-55:33]**

لقد تحدثنا عن الكنيس وخلفيته. كان الكنيس، في معظمه، نتاجًا لعدم إمكانية الوصول إلى الهيكل. كان اليهود مشتتين في جميع أنحاء العالم، فأينما كانوا، لو كان لديهم عشرة رجال بالغين لشكّلوا كنيسًا. لذا، توجد كنيس في جميع أنحاء العالم القديم وحتى يومنا هذا. كان لا بد من وجود عشرة أرباب أسر. للكنيس أربع وظائف.

كانت الوظيفة الأولى للكنيس هي أن يكون مدرسة، ليس من حيث الأهمية، بل كان الكنيس مدرسة. أينما حل اليهود، يُركزون على التعليم. يُعلّم اليهود أبناءهم القراءة لأنهم يريدون منهم قراءة الكتب المقدسة التي يعتبرونها كلام الله. لذا، تُعدّ المدارس بالغة الأهمية، ولطالما كان الشعب اليهودي شعبًا متعلمًا للغاية. هذا التعليم سينبع من الكنيس، والمعابد اليهودية منتشرة في كل مكان.

العبادة، كان الكنيس مكانًا للعبادة. كان الناس يأتون إليه لعبادة الله. وكان أيضًا نظامًا قضائيًا يهوديًا من بعض النواحي، يتخذ قرارات أصغر حجمًا يمكن اتخاذها داخل المجتمع اليهودي بإذن من الحكومة وضمن القواعد المختلفة للمناطق المحلية. كان نظامًا قضائيًا يهوديًا إلى حد كبير.

ثم اجتماعيًا: ما حاجتك إلى كنيسة أو كنيس للزواج والدفن؟ هل هذا عندما ترى الكثير عن ثقافة معينة، في عملية الزواج والدفن؟ ستظهر الكثير من الطقوس الثقافية عندما يتزوج الزوجان. أعتقد أنك تستطيع تذكر عازف الكمان على السطح والزيجات هناك. ثم دفن الناس مرة أخرى، يجب أن يتم دفنهم بطريقة تتفق مع ثقافة اليهودية بين الشتات، بين اليهود المتفرقين. إذًا هذه هي الوظائف الأربع وبالتالي الكنيس. بولس أثناء سفره في رحلاته التبشيرية الأولى والثانية والثالثة سيزور هذه المجامع باستمرار. في كورنثوس، حتى أحد قادة المجامع سيصبح مسيحيًا. لذا لعب الكنيس دورًا مهمًا حقًا في نشر المسيحية. كانت المسيحية تعتبر في الواقع جزءًا من اليهودية في الأصل. إذًا هذا هو الكنيس.

**ت. العبادة في الكنيس [55:33-59:33]**

الآن أريد فقط أن أستعرض خدمة العبادة لمقارنتها بخدمة كنيستنا في عصرنا الحديث. في الأساس، خدمة العبادة اليهودية، خدمة الكنيس، يُقال أولاً "شمع". الشمع هو سفر التثنية 6:4، يليه: "اسمع يا إسرائيل، يهوه إلهنا، يهوه واحد". من أشهر الآيات، أقسم أن كل يهودي يعرف هذه الآية. إنها يوحنا 3:16 لليهودية. "شمع" تعني "اسمع" أو "أنصت". "اسمع يا إسرائيل، يهوه إلهنا، يهوه واحد". هذا هو تأكيد التوحيد؛ سيتشتت الشعب اليهودي في إمبراطورية رومانية مليئة بالتعددية. يقولون إن هناك إلهًا واحدًا ويهوه هو اسمه. و"مع ذلك، ستحب الرب إلهك من كل قلبك ونفسك وفكرك".  
 وهكذا تُتلى الشمعة ثم تأتي الصلاة؛ ثم الكتاب المقدس. عندما تدخل إلى خدمة الكنيسة، ما هو الأهم، أين يكون تركيز خدمة الكنيسة؟ غالبًا ما يكون التركيز في خدمة الكنيسة على العظة، وتفسير الكتاب المقدس والعظة، وتستغرق العظة من 20 إلى 30 دقيقة أو أكثر. في الأوساط اليهودية، تكون العظة جزءًا صغيرًا بينما يكون التركيز الرئيسي على قراءة الكتاب المقدس. لذلك سيقرأون أجزاءً واسعة وطويلة من الكتاب المقدس، ويُقرأ سفر إستير بأكمله في عيد المساخر. لذلك سيقرأون أجزاءً كبيرة من الكتاب المقدس ويقرأون التوراة حتى يراجع الناس التوراة مرارًا وتكرارًا طوال حياتهم. لذا فإن قراءة الكتاب المقدس جزء مهم حقًا من خدمة الكنيس. ثم سيتلقون عظة قصيرة. وأخيرًا، سيتلقون بركة كهنوتية. كما تعلمون، "يباركك الرب ويحفظك، ينير الرب وجهه عليك، ينعم عليك ويمنحك السلام"، هذا النوع من الكلام، العدد ٦: ٢٤ وما يليه، البركة الكهنوتية. لذا، يقوم الحاخام بالبركة.

هذا معبد يهودي، وبالمناسبة، يمكنك الذهاب إلى المعابد اليهودية في نورث شور وسترى الأهمية المعطاة للكتاب المقدس. لقد ذهبنا إلى هناك، حيث يأخذ الدكتور ويلسون مجموعات من طلاب كلية جوردون إلى هناك. أتذكر أننا ذهبنا مرة واحدة، وكان الطلاب الذين ذهبوا إلى المعبد خاضوا المراسم بأكملها. لا أعرف ما إذا كان حفل بار ميتزفه. هل تعرفون عن حفلات بار ميتزفه وبات ميتزفه؟ حسنًا، في حفل بار ميتزفه، عندما يبلغ الطفل حوالي 12 عامًا ويريد الترحيب بصبي أو فتاة صغيرة في مجتمع البالغين، سيفعلون ما يسمى بحفل بار ميتزفه، ("بار" تعني "ابن" و"بات" تعني "ابنة")، وسيرحبون بهم بشكل أساسي في مجتمع البالغين. كنا في خدمة المعبد/الكنيسة وبعد الخدمة. سمح الدكتور ويلسون للطلاب بطرح الأسئلة على الحاخام، لذا نزل الحاخام وكان الطلاب يطرحون الأسئلة ويملقون عليه الأسئلة. ثم انطلق الطلاب وذهبوا لتناول الطعام. أيها الطلاب، كما تعلمون كيف يكون الأمر؛ طعام غير جوردون وعليك فقط أن تذهب إليه. لذلك بقيت مع الدكتور ويلسون وكان الأمر مثيرًا للاهتمام حقًا، عندما نزل الحاخام، بدأ الحاخام في طرح أسئلة على الدكتور ويلسون حول التلمود. كان الأمر مضحكًا حقًا لأن الطلاب جميعًا سألوا الحاخام الأسئلة ونزل الحاخام وسأل الدكتور ويلسون، "ما رأيك في هذا من التلمود؟" ذهب الدكتور ويلسون وأجروا هذه المحادثة مع الحاخام وسألوا الدكتور ويلسون عن رأيه. لذا فإن الدكتور ويلسون هو أحد هؤلاء الأشخاص العظماء في كلية جوردون، وهو كلاسيكي ويفهم الكثير عن اليهودية تمامًا . في الواقع يعتبره اليهود أنفسهم *ميشفاه* والتي تعني "العائلة". لم أسمع أبدًا عن مسيحي آخر يُعتبر *ميشفاه* ، لذا فإن الدكتور ويلسون. توجد هياكل الكنيس حتى على الساحل الشمالي لمدينة بوسطن هنا.

**و. المؤلفون اليهود من تلك الفترة: يوسيفوس وفيلو [59:33-62:01]**

**ف. يوسيفوس، فيلو، الكنيسة وإسرائيل**

**[قصيرة السادس ديوس: الجمع بين UW؛ 59:33-64:52 النهاية]**

لقد تحدثنا عن السنهدرين والكنيس. مؤسستان، إحداهما محكمة والأخرى تشبه الكنيسة في بعض النواحي. والآن إليك اسمان بعيدان عن الخلفية اليهودية: يوسيفوس. يمتد يوسيفوس من حوالي عام 37 م إلى حوالي عام 100 م. لذا كان يوسيفوس يعيش عندما كان بولس يقوم برحلاته التبشيرية، عندما كُتبت الأناجيل، ثم كتب يوحنا سفر الرؤيا حوالي عام 95-97 م. مات يوحنا ويوسيفوس في نفس الوقت تقريبًا حوالي عام 100 م. كان يوسيفوس مؤرخًا يهوديًا. الآن كتب مع الرومان. هناك بعض التنازلات هنا ولكن يوسيفوس كان مؤرخًا يهوديًا وهو يستخدم المنهجية التأريخية اليونانية ولكنه يكتب تاريخًا لما كان يحدث في تلك الفترة. لذا من المثير للاهتمام للغاية قراءة قصص يوسيفوس، وهو مؤرخ يهودي من تلك الفترة الزمنية، عندما كُتبت الأناجيل، عندما كُتبت رسائل بولس وبدأت المسيحية في الظهور. الكاتب يوسيفوس رجل مشهور جدًا. ويكتب عن "آثار اليهود" وأشياء من هذا القبيل.  
 فيلو هو شخص آخر. عاش فيلو من حوالي عام 20 قبل الميلاد إلى حوالي عام 50 ميلاديًا، لذا فمن المحتمل أن يكون عمره 15-16 عامًا عند ولادة يسوع. لقد عاش بالفعل (مات يسوع قبل أوانه، بالطبع، ربما في أوائل الثلاثينيات من عمره). سيعيش فيلو 20 عامًا بعد وفاة يسوع؛ سيعيش خلال أعمال الرسل وحتى الرحلة التبشيرية الأولى للرسول بولس، حتى عام 50 ميلاديًا. إنه يهودي إسكندراني. الآن كيهودي إسكندراني، هل سيكون مهتمًا جدًا بالثقافة اليونانية؟ سيكون مندمجًا جدًا في الثقافة اليونانية وطرق التفكير اليونانية. لكنه سيكون من نفس الوقت الذي عاش فيه يسوع. هذا الرجل المسمى فيلو، تلاعب بالفلسفة اليونانية وخلط الفلسفة اليونانية باليهودية ، وبالتالي سيكون فيلو كاتبًا. كان فيلو ويوسيفوس كاتبين يهوديين رئيسيين من القرن الأول. من الجيد أن نكون على دراية بهؤلاء الأشخاص قليلاً ومن كانوا. لقد كتبوا قدرًا لا بأس به من الأدب.

**الخامس. المسيحية تنفصل عن اليهودية [62:01-63:31]**

لاحقًا، بعد انفصال المسيحية عن اليهودية، ولأن المسيحية كانت تُعتبر في الأصل طائفة يهودية، كان هناك الفريسيون والصدوقيون والناصريون. هؤلاء كانوا مسيحيين. كانوا في الواقع جزءًا من اليهودية، وكانوا نوعًا ما تحت مظلة اليهودية داخل الإمبراطورية الرومانية. في النهاية، ستنسحب المسيحية من تحت تلك المظلة اليهودية، وعندما يحدث ذلك، سيواجه المسيحيون المزيد من المشاكل مع الإمبراطورية الرومانية. اعتبرت اليهودية اللاحقة الترجمة السبعينية والسبعينية بمثابة عجل ذهبي ثانٍ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن المسيحيين بدأوا باستخدام الترجمة السبعينية، ولأنهم بدأوا باستخدامها لإثبات أن المسيح هو يسوع. ثم قال اليهود: "لا نريد الترجمة السبعينية"، وبالتالي كانت في الأساس نتاجًا للهيلينية، واستولى المسيحيون على الترجمة السبعينية، لذلك رفضها اليهود في تلك المرحلة. بعض أعظم علماء الترجمة السبعينية في العالم اليوم هم يهود، مثل إيمانويل توف وآخرين. ولكن كان هناك تحول. في بداياتها، كانت الترجمة السبعينية مفيدة جدًا لنشر الإنجيل، بل كانت مفيدة جدًا حتى للشعب اليهودي. بعد أن اعتمدها المسيحيون، حدث تحول فكري بعيدًا عن الترجمة السبعينية، واحتقرها اليهود بسبب ما فعله المسيحيون بها.

**و. الخاتمة [63:31-64:52]**

حسناً، بهذا ننتهي من نقاشنا حول الأدبيات، والطوائف، والخلفيات المتنوعة لليهودية والثقافة اليهودية التي سيقع فيها العهد الجديد. ما أود فعله الآن، وسأتوقف قليلاً عند هذه النقطة، هو مناقشة الكتاب المقدس ككلمة الله، وسنتناول عملية الوحي، وعملية التقديس، وكيفية قبول الكتب، وكيفية نقلها. كيف نُسخت، ونُسخت، ونُسخت، وسنتحدث قليلاً عن الترجمات، وكيف انتقل العهد الجديد من اليونانية إلى الإنجليزية. أود أن أناقش الوحي، والتقديس، ثم النقل والنسخ، وصولاً إلى الترجمات وترجماتنا الحديثة. أود أن أتناول هذا الموضوع لاحقاً. شكراً لاهتمامكم.

تمت نسخها بواسطة آشلي هولم  
 تم تحريره بواسطة جين ستراكا  
 تم التحرير الأولي بواسطة تيد هيلدبراندت